الضِّرسُ ضَاعَ في الكَلامِ

سميرة أحمد السيد عمر

الضِّرسُ ضَاعَ في الكَلامِ

حقوق الطبع© 2020

سميرة أحمد السيد عمر

الرقم المعياري الدولي: ISBN 978-9921-0-1160-9

مكتبة الكويت الوطنية

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والناشر

الكويت 2020

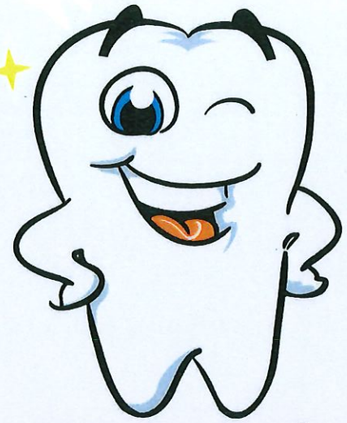

رَكَضَت صَفاءُ إلى زَميلَتِها سَميرَة وَهي مِن الصَّديقاتِ المُفَضَّلات لَدَيها في الفَصلِ، وَقالَت لَها: سَميرَة لَقَد ذَهَبتُ بِالأَمسِ إلى طَبيبِ الأَسنانِ؛ لأنَّ لَدَيَّ ضِرساً يُؤلِمُني، وَقالَ لي يَجبُ أن يَخلَعَهُ وَيَزرَعَ مَكانَهُ ضِرساً آخَرَ، وَأنا خائِفَةٌ؛ لِذلِكَ أَردتُ أن أَتَحَدَثَ إلَيكِ حَتّى أطمَئِنَ، وَلَكِنْ أَرجو أن يَكونَ هَذا الحَديثُ بَينَنا فَقَط، وَأنا أَثِقُ بِكِ لأنَّكِ أَفضَلُ صَديقاتي. فَقالَتْ سَميرَةُ: لا تَقلَقي يا عَزيزَتي فَهَذا سِرٌ بَينَنا وَلَن يُؤلِمَكِ خَلْعُهُ، وَسَيَكونُ لَدَيكِ ضِرسٌ أَفضَلَ وَأَقوى، وَلَن أُخبِرَ أَحَداً.

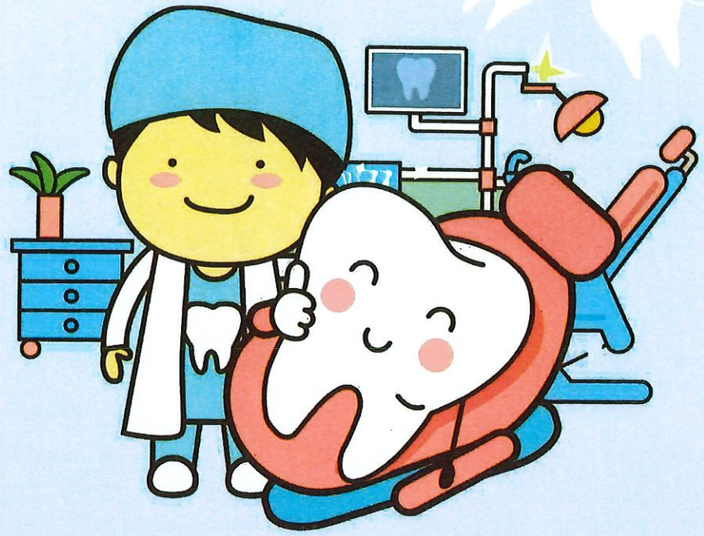

سُرَّت صَفاءُ بِأَن لَدَيها صَديقَةً يُمكِنُها الوُثوقُ بِها، وَذَهَبَت إلى المَكتَبَةِ. ذَهَبَت سَميرَةُ إلى السّاحَةِ وَقتَ الرّاحَةِ لِتَلعَبَ مَعَ صَديقاتِها، وَجَرى حَديثٌ بَينَهُنَّ فَقالَت لِصَديقَةٍ لَها تُسَمّى سُعادُ: هَل تَعلَمينَ أَنَّ صَفاءَ سَتَخلَعُ ضِرسًا لأنَّها لا تُنَظِّفُ أَسنانَها، وَسَوفَ يَضَعونَ مَكانَهُ ضِرسًا آخَرَ سَيُسَبِّبُ لَها مُشكِلاتٍ كَثيرَةٍ عِندَ الأَكلِ؟

فَقالَـت سُـعَادُ: إنَّ هـذا مُقْـرِفٌ... كَيـفَ لا تُنَظِّـفُ أَسْـنَانَهَا يَومِيّـاً؟ إنَّهـا مُهْمِلَـةٌ. رَكَضَـت سُـعَادُ إلـى خَدِيجَـةَ لِتُشَـارِكَهَا فـي الغَـدَاءِ فَقالَـت لَهَـا: هَـل تَعْلَمِيـن أَنَّ صَفَـاءَ فَتـاةٌ مُهْمِلَـةٌ لا تَعْتَنِـي بِنَظافَـةِ جَسَـدِهَا، فَهِـي لا تَغْتَسِـلُ كُلَ يَـوْمٍ وَسَـوفَ يَخْلَعُـونَ لَهَـا ضِرْسَـا لأَنَّهـا لا تُنَظِّـفُ أَسْـنَانَها. فَتَعَجَّبَـت خَدِيجَـةُ وَقالَـت: كَيـفَ هَـذَا! فَأَنَـا أَرَاهَـا نَظِيفَـة؟ فَقالَـت سُـعَادُ: هِـيَ فِعْـلاً تُظْهِـرُ أَنَّهـا نَظِيفَـةٌ وَلَكِـن هَـذَا مَـا سَـمِعْتُهُ مِـن سَـمِيرَة. ذَهَبَـت خَدِيجَـةُ إِلـى الفَصْـلِ وَرَأَت صَدِيقَتَهَـا وَفَـاءَ التِـي كَانَـت تَجْلِـسُ بِالقُـرْبِ مِـن صَفَـاءَ فَقالَـت لَهَـا: لَـدَيَّ نَصِيحَـةٌ لَـكِ أَن لا تَجْلِسِـي بِالقُـرْبِ مِـن صَفَـاءَ فَهِـي لا تَغْتَسِـلُ كُلَ يَـوْمٍ وَسَـوْفَ تُسَـبِّبُ لَـكِ الأَمْـرَاضَ!.

خَافَـتْ وَفَـاءُ وَسَـحَبَتْ مقعَدِهَـا بَعِيـدًا عَـن مقعَـدِ صَفَـاءَ وَظَهَرَ القَلَـقُ عَلَيهَـا. وَبَعْـدَ انْتِهَـاءِ الفَصْـلِ ذَهَبَـت وَفَـاءُ وَنَشَـرَت خَبَـرًا بَـأَنَّ صَفَـاءَ فَتـاةٌ قَـذِرَةٌ لا تَعْتَنِـي بِنَظافَـةِ جَسَـدِهَا وَعَلَـى الجَمِيـعِ أَن يَتَحَاشَـى الاقْتِـرَابَ مِنْهَـا حَتَـى لا يَمْـرَضُ. اِبْتَعَـدَت الفَتَيَـاتُ عَـن صَفَـاءَ التِـي أَحَسَّـت أَنَّ شَـيئاً غَرِيبـاً يَجْـرِي بَيْـنَ زَمِيلَاتِهَـا بِالفَصْـلِ. وَشَـعَرَت بِحُـزْنٍ عَمِيـقٍ وَلَـم تَعْـرِف السَـبَبَ.

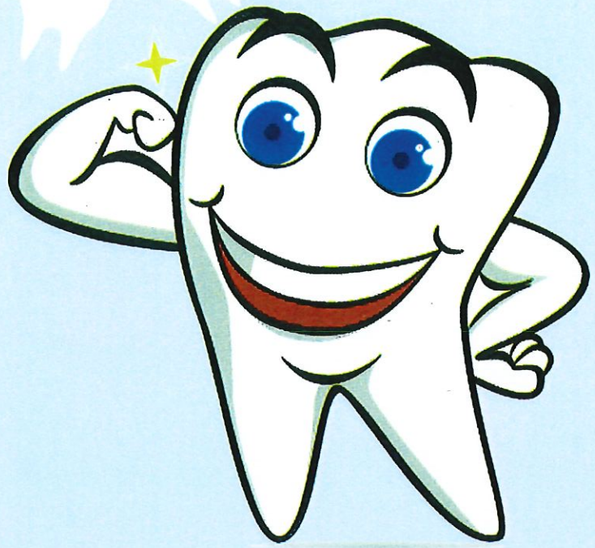

أَتَـتْ إِلَيْهـا سَـميرَةُ وَقالَـت: مـا بِـكِ يـا صَفـاء... لِمـاذا أَنْـتِ حَزينَـة؟ فَقالَـت صَفـاءُ: لا أَعْلَـمُ فَالجَميعُ يَبْتَعِـدُ عَنِّي لِسَبَبٍ ما وَأَنـا لَـمْ أَقتَـرِف خَطَـأً، فَقالَـت سَـمِيرَةُ لَا تَحْزَنِـي سَـوْفَ اسْتَفْسِـرُ عَـن ذَلِـكَ وَأُخْبِـرُكِ. سَـأَلَت سَـميرَةُ وَفـاءَ عَن مَـا يَحْدُثُ مِـن كَلامٍ بَيْـنَ الزَّمِيـلاتِ؟ فَقالَـتْ لَهـا وَفـاءُ: لَقَـد سَـمِعْنا أَن صَفـاءَ تَحْمِلُ مَرَضًـا لِأَنَّهـا لا تَغْسِـلُ جَسَـدَها كُلَ يَـوْمٍ فَابْتَعَدْنَـا عَنْهَـا. فَسَـأَلَت سَـميرَةُ وَفَـاءَ: وَمَـنْ قَـالَ لَـكِ هَـذا؟ فَقالَـت إِنَّهـا خَدِيجَـةُ.

فَذَهَبَـت سَـميرَةُ إِلـى خَديجَـةَ وَسَـأَلَتْهَا عَـن ذَلِـكَ فَقالَـت خَديجَـةُ: نَعَـم هَـذا مـا أَخْبَرَتنِـي بِـهِ سَعَادُ. وَعِنـدَ سُـؤَالِ سُـعَادَ قَالَـت: أَنـتِ يـا سَـميرَةُ قُلْـتِ ذَلِـكَ. فَتَعَجَّبَـت سَـمِيرَةُ كَيْـفَ انْتَقَـلَ الـكَلامُ بِسُـرْعَة بَيْـنَ الزَمِيـلاتِ وَتَـمَّ تَحْرِيفُـهُ إِلَـى مَوْضُـوعٍ يَخْتَلِـفُ عَـنْ الأَصْـلِ وَكَيـفَ أَنَّ هَـذِهِ الإِشـاعَةَ أَضَـرَّت بِصَفـاءَ صَديقَتِهـا العَزيـزَةِ.

فَنادَت صَديقاتها سُعادَ وَخَديجَةَ وَوَفاءَ وَقالَت لَهُنَ بِصَوتٍ عالٍ: لَقَد أَخطَأتُنَّ في نَقلِ المَعلومَاتِ... وَتَحوَّلَ الكَلامُ إلى الإساءَةِ بِصَديقَتِنا صَفاء، وَالحَقيقَةِ إنَّ ضِرْسَ صَفاءَ يُؤلِمُهَا وَسَوْفَ يَخلَعُهُ طَبيبُ الأَسْنانِ غَداً وَيُرَكِّبُ بَدَلاً مِنْهُ ضِرسًا آخَر. وَصَفاءُ فَتاةٌ نَظيفَةٌ وَلا تَحْمِلَ أَيَّ مَرَضٍ، فَهذِه إِشاعَةٌ ضارَةٌ بِصَدِيقَتِنا العَزيزَة، وَلا بُدَ مِن التَوَقُّفِ عَن نَشْرِهَا.

تَعَجَبَت الصَّديقاتُ مِن هَذا التَوّضيحِ، وَقُلْنَ: وَلكِن عَليكِ أَنْتِ أَنْ تَعْتَذِري مِن صَفاءَ؛ لأَنَّكِ أَوَّلُ مَن نَشَرَ هذِه الإشاعَةَ، وَنَحْنُ نَقولُ ما سَمِعْنَاهُ مِنْكِ. فَقالَت سَميرَةُ: لَقَدْ كُنْتُنَّ جُزْءَ مِن هذِه الإشاعَةِ الضَّارةِ وَعَلَيْنَا جَمِيعًا طَلَبُ المَعذِرَةِ مِن صَفاءَ فَلَيسَ مِنَ العَدْلِ الضَرَرُ بِصَديقَتِنا بِالأَكَاذِيبِ.

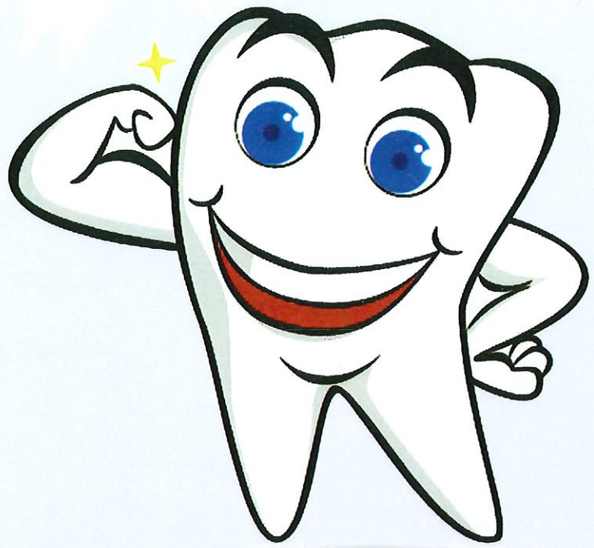

تَوَجَّهت الفَتَياتُ إلى صَفاءَ وَشَرَحْنَ مَا حَدَثَ وَاعْتَذَرنَ عَن مَا سَبَّبُوه لَهَا مِن إساءَةٍ. فَقَالَت صَفاءُ: لَرُبَ ضارَةٍ نافِعَةٍ وَأَن يَكونَ هذا دَرْسًا لي، وَسامَحَت صَفاءُ صَديقاتِها وَعُدْنَ كَما كُنَّ سابِقًا أَفْضَلَ الصَديقَاتِ.

الهدف من القصة

الإشاعة الكاذبة وأضرارها.

إدارة التسويق

دائرة تنفيذ برامج التسويق

طبع بواسطة

مطبعة دائرة الخدمات الفنية والعامة والمشاريع الإنشائية

معهد الكويت للأبحاث العلمية